النجاسات المعنوية بعد الحسية فهو ماء وقولنا
واذا اختار المريد السلوك ثم اراد الرجوع لا يمكنه ذلك
على قاعدة الطريق مستندنا في ذلك من السنة
ما وقع لبعض الاعراب انه جاء الى المدينة وبايع النبي
صلى الله عليه وسلم واقام بالمدينة فاخذه الوعك
واشتد به فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد
اقلني من بيعتي فلم يقله صلى الله عليه وسلم فذهب
ثم عاد وطلب ولم يجبه وذهب ثم عاد ولم يجبه
فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة كالكير تنفي خبثها كما ينفي الكير خبث
الحديد وقد تكلم العلماء في ذلك هل هو مرتد
امر او ظاهره والله اعلم انه باق على الاسلام فاسق
بالمخالفة اذ لو اقاله لكان مرتدا ولو كان بالخروج
مرتدا لقضى فيه والله اعلم فعلى هذا قياس المبا
يع والمنتقن اذا طلب الاقالة للهوي فالمالك للاقالة
المرشد فابقاؤه له على المخالفة وسكوته عنه
حتى يصلحه الله تعالى ابقاء له طرفا لامر مع المخا
لفة فيكون فاسقا لامر تدا فلا يكون مريدا الفيبة
وان كان فاسقا عن الامر وقد ورد الشيخ في قومه
كالنبي في امته والله اعلم فهذا مما يرشد الى
ذلك ويدل له فكل امور اهل الطريق على السنة
وقياسها باذن الله تعالى وان لم يعلم بذلك ليلة
الواقف

الواقف على قبلهم وقولنا ان عبادة معبود كين في الشرع
كفر وفي الطريقة الكريمة رؤية موجودين كذلك كفر
لان ما ثم موجود بذاته الا الله الاول الاخر الظاهر
الباطن وهو بكل شيء عليم من الكائنات وغيرها ووجود
الكائنات به لا بها وله لا لها فلا موجودين على الدوام
لذاتهما بل الوجود الحق هو الله وكل ما نزى افعال
الله كما قال تعالى الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا
وخلقناكم ازواجا الايات فوجود موجودين
بذاتهما لا وجود له ولا يظهر هذا الا في الطريق
ظهورا واضحا والبيعة الحقيقية وسيلة
الى حصول هذا المعنى بطريق اليقين ابتداء والمعا
ينة غايتها وفي الطريق ليس وراء ذلك الواحد
الحقيقي شيء حتى يرده اليه ويقبل على غيره والواحد
مشهود في كل واحد وموجود بلا واجد وينبغي
للمريد الصوري والمعنوي ان ينوي بعد التوبة
والتنصل تسليم نفسه الى الشيخ الكامل
المتخلق باخلاق الله بحسب
الوقت واهله وان يدخل في طاعته باستعداد
الارادة والانطراح تحت امره ان كان بريد
التجريد وتيسرت له الاسباب وان كان في السبب
فذلك الا ان يكون في سببه مع تسليمه لما يامره به

Copyright © King Saud University